Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدهى المسلمين أمر عظيم. وكان عمر رضي الله عنه قد رأى ليلة الواقعة فيما يرى النائم ما عليه المسلمون، فلما أصبح نادى بالصلاة جامعة حتى إذا كانت الساعة التي رأى فيها ما رأى خرج إلى المسلمين، وكان سارية ومن معه بصحراء إن أقاموا فيها هلكوا وإن استندوا إلى جبل خلفهم لم يؤتوا إلا من وجه واحد، فقام عمر فقال: «يا أيها الناس: إني رأيت هذين الجمعين» وأخبر بحالهما، ثم صاح وهو يخطب «يا سارية بن زنيم الجبل الجبل»، ثم أقبل على المسلمين، وقال: «إن لله جنوداً، ولعل بعضها أن تبلغهم» فبحول الله وقوته سمع سارية هذا الصوت فانحاز بمن معه إلى الجبل وقاتل العدو حتى هزموهم، فأرسل إلى عمر بالفتح والخمس ومعه سفط فيه جوهر، فلما رآه عمر لم يقبله ورده ليباع ويقسم على الفاتحين، وسأل من في المدينة رسول سارية هل سمعتم شيئاً يوم الواقعة؟ قال: نعم. سمعنا يا سارية الجبل الجبل، فلجأنا إليه، وقد كدنا نهلك وأقام سارية والياً على درابجرد.

فتح كرمان

وسار سهيل بن عدي إلى كرمان[1] وأمده عمر بعبد الله بن عبد الله بن عتبان، فلما وصلاها وجدا بها جمعاً عظيماً من الفرس فقاتلاهم حتى فض الله جمعهم، وقتل مرزبان كرمان، فدخلها المسلمون ظافرين ووجدوا فيها كثيراً من البعير والشاة.

فتح سجستان

وسار عاصم بن عمرو إلى سجستان فاستقبله أهلها بحرب انتهت بهزيمتهم، فتبعهم المسلمون حتى حصروهم بزرنج فطلبوا الصلح على زرنج، وما احتازوه من الأرضين، واشترطوا أن فدافدها[3] حمى، فأجيبوا وكان المسلمون يتجنبون هذه الفدافد خشية أن يصيبوا منها شيئاً، فيكونوا قد خفروا الذمة وهو أمر نهو عنه.

---

(١) كرمان: ولاية تلي إقليم فارس من الشرق وقصبتها كرمان، «م».

(٢) سجستان: ولاية شرقي كرمان أغلبها الآن في أيدي الأفغان وقصبتها زرنج، «م».

(٣) الفدافد: جمع فدفد، وهي الأرض الواسعة المستوية التي لا شيء بها، «م».